

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

أثر إدارة مخاطر الشركات على الأداء المالي للشركات المدرجة في
بورصة فلسطين

نديم وليد محمد خلف

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1445هـ/2023م

أثر إدارة مخاطر الشركات على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة
فلسطين

إعداد:

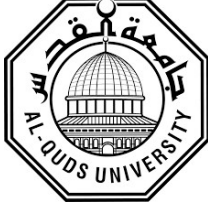
نديم وليد محمد خلف

بكالوريوس محاسبة، الجامعة العربية الأمريكية / فلسطين

إشراف: الدكتور طارق سلامة درابيع

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير / كلية الدراسات العليا/
جامعة القدس

2023/هـ1445م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
محاسبة وضرائب

إجازة الرسالة

أثر إدارة مخاطر الشركات على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين

اسم الطالب: نديم وليد محمد خلف

الرقم الجامعي: 21920070

إشراف: الدكتور طارق سلامة درابيع

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2023/12/19م من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم

وتواقيعهم:

التوقيع: طارق سلامة درابيع
التوقيع: د. أكرم رحال
التوقيع: د. زهران دراغمة

1- رئيس لجنة المناقشة: د. طارق سلامة درابيع

2- ممتحناً داخلياً: د. أكرم رحال

3- ممتحناً خارجياً: أ. د. زهران دراغمة

القدس - فلسطين

2023/هـ1445م

الإهداء

إلى جميع شهداء فلسطين الأبطال في وطني الحبيب...

إلى الأسرى الصامدين في سجون الكيان الصهيوني المحتل...

إلى أبطال فلسطين، المقاومين والمجاهدين الذين يدافعون بشجاعة عن الإسلام وعن وطننا
وكرامتنا...

إلى أهل غزة الكرام الشهداء والجرحى والمفقودين وإلى المقاومين الأبطال الذين لا يزالون يدافعون عن
شرف الإسلام وعن شرف الأمة الإسلامية والعربية بأكملها نحو الحرية والعدالة...

إلى جنين إلى نابلس إلى طولكرم إلى طوباس إلى أريحا إلى بيت لحم إلى الخليل إلى قلقيلية إلى
سلفيت إلى رام الله إلى الداخل المُحتل إلى القدس... إلى فلسطين الحبيبة...

إلى أمي الحنوننة الغالية وأبي الغالي إلى أختي الطيبة وأخوتي الأعزاء...

إلى أبناء أختي ووالدهم العزيز على قلبي...

إلى أهلي وأحبتي وأصدقائي وزملائي...

نتمنى لكم ولنا كل القوة والصمود، نحو الحرية والعدالة.

فلسطين هي أم الأوطان، ستبقى قوية وشامخة بإرادة شعبها الصامد.

إليكم جميعاً أهدي بحثي هذا

الباحث

نديم وليد محمد خلف

إقرار

أقر أنا / نديم وليد محمد خلف مقدم هذه الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في تخصص محاسبة وضرائب، وأنها نتيجة بحثي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن كل ما ورد في الرسالة هو مجهود ذاتي وليس منقولاً من مكان آخر.

التوقيع: نديم خلف

الاسم: نديم وليد محمد خلف

التاريخ: 19 - 12 - 2023م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والشكر له سبحانه على ما أنعم به علي وكان عوناً لي في إنجاز هذا البحث أما بعد:

إيماناً مني بقول الحبيب محمد صل الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي ومشرفي الدكتور/ طارق درابيع الذي كان لتوجيهاته وإرشاداته وملاحظاته الفضل الكبير في إنجاز هذه الدراسة. كما أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور/ أكرم رحال والدكتور/ زهران دراغمة لموافقتهما على مناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لجامعة القدس، وإلى عمادة الدراسات العليا، وأعضاء الهيئة التدريسية في قسم المحاسبة والضرائب.

كما أتقدم بالشكر والتقدير أيضاً إلى كافة الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستبانة، وزودونا بأرائهم وتوجيهاتهم.

وكذلك أخص بالشكر الجزيل لرفاق الدرب وزملاء الدراسة الأعزاء.

وإلى جميع الأصدقاء والزملاء الذين مدوا يد العون والمساعدة لإتمام هذا البحث.

الباحث

نديم وليد محمد خلف

التعريف بمصطلحات الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر إدارة مخاطر الشركات على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، رُتبت هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تم تضمينها فيها، حيث تم الاعتماد على تعريفات محددة لهذه المفاهيم كأساس للدراسة:

▪ مفهوم إدارة مخاطر الشركات (ERM) Enterprise Risk Management : يعد جزءاً

أساسياً من الإدارة الاستراتيجية، حيث تشكل هذه العملية الإدارية الإجراءات التي تتخذها الشركات للتصدي للمخاطر المترتبة على أنشطتها. يجب أن تكون جهود إدارة المخاطر مستمرة وقابلة للتطوير باستمرار. يكمن هدف إدارة المخاطر في تحقيق أقصى قدر من القيمة المستدامة لكافة الأنشطة التي تقوم بها الشركة. يتم تحقيق ذلك من خلال فهم الجوانب الإيجابية والسلبية للعوامل التي تؤثر على الشركة (IRM، 2002).

▪ **الأداء المالي:** يعرف الأداء المالي على أنه مفهوم من المفاهيم الجوهرية في منظمات الأعمال، حيث يمكن القول إنه المحصلة النهائية لسير أنشطة الوحدة الاقتصادية وأعمالها على مستوى البيئة الداخلية والخارجية، حيث يعبر عن مدى قدرة الوحدة الاقتصادية على الاستغلال الأمثل لمواردها المتاحة المالية والبشرية بكفاءة وفاعلية لإنجاز الأهداف المرسومة خاصة الأهداف المالية، ومدى قدرتها على الوفاء بتعهداتها والتزاماتها تجاه (العتال، 2022).

بورصة فلسطين: تأسست سوق فلسطين للأوراق المالية كشركة مساهمة خصوصية في عام 1995، بهدف توفير سوق مالية فلسطينية تؤمن تنمية الادخار عن طريق تشجيع الاستثمار في الأوراق المالية وتوجيه المدخرات لخدمة الاقتصاد الوطني، كما تنظم مراقبة إصدار الأوراق المالية والتعامل بها بما يكفل سلامة هذا التعامل وسهولته وسرعته، فكانت ولا تزال البورصة العربية الوحيدة المملوكة بالكامل من قبل القطاع الخاص. تحولت البورصة إلى شركة مساهمة عامة في عام 2010 وهي مسجلة لدى

مراقب الشركات في وزارة الاقتصاد الوطني وقد رافق هذا التحول إطلاق الهوية المؤسسية الجديدة، ليصبح الاسم التجاري "بورصة فلسطين" وشعارها "فلسطين الفرص". وتركز السوق جهودها على ترويج الاستثمار في أسهم الشركات المدرجة واستقطاب مستثمرين جدد محليين وإقليميين ودوليين، إضافة إلى فلسطينيي الشتات، وتباشر أعمالها من مقرها في مدينة نابلس. منذ نشأتها، حرصت بورصة فلسطين على مواكبة أحدث القوانين والتشريعات والأنظمة العصرية التي تسعى لضمان أقصى درجات الشفافية والنزاهة وحماية المستثمرين. وسعت إلى اقتناء أحدث التكنولوجيا في عالم أسواق المال، فكانت أول بورصة عربية مؤتمتة بالكامل. وتتوزع الشركات المدرجة في بورصة فلسطين على خمسة قطاعات اقتصادية، هي: البنوك والخدمات المالية، والتأمين، والاستثمار، والصناعة، والخدمات. كما أن للبورصة حضور إقليمي ودولي من خلال عضويتها في العديد من الاتحادات المتخصصة بالأسواق المالية (الموقع الإلكتروني لبورصة فلسطين، 2023).

▪ **التعرف على المخاطر Risk Identification** : وهي تحديد المخاطر التي من المحتمل أن تؤثر على تحقيق أهداف الشركة مع التأكيد أن المخاطر قد تكون فرصة أو قوة لم تتحقق Berg, (2010).

▪ **تحليل المخاطر Risk Analysis**: وهي الوقوف على مصدر المخاطر والتبعات واحتمال وقوع المخاطرة (أبو حجر، 2014).

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى اختبار أثر إدارة المخاطر للشركات المدرجة في بورصة فلسطين على الأداء المالي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة تم من خلالها جمع البيانات الأولية للدراسة، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة (48) شركة، وتم توزيع (81) استبانة على العاملين في قسم إدارة مخاطر الشركات وتم توزيعها على (27) شركة عاملة في بورصة فلسطين، وتم استرداد (66) استبانة منها، بنسبة استرداد بلغت %81.4 من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

أظهرت النتائج بأن إدارة مخاطر الشركات تؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين. بالإضافة إلى ذلك، الجهود المستمرة في المتابعة والمراقبة، ووجود هياكل تنظيمية مخصصة لإدارة المخاطر تلعب دورًا حاسمًا في تحسين الأداء المالي وتعزيز نجاح الشركات. بالإضافة إلى وجود علاقات متوسطة طردية بين ابعاد إدارة مخاطر الشركات والأداء المالي لتساهم في تحقيق أداء مالي أفضل للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وكذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول محور إدارة مخاطر بأبعاده المختلفة تعزى للمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، الشهادة المهنية).

أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الاهتمام بإدارة مخاطر الشركات حيث أكدت نتائج الدراسة أن تحسين إدارة مخاطر الشركات سيؤدي إلى زيادة الأداء المالي بمقدار، وهذا يؤكد ضرورة تعزيز الاهتمام بإدارة مخاطر الشركات، كما أوصت الدراسة بضرورة وجود قسم إدارة مخاطر بالشركات؛ لأن ذلك يرفع من الأداء المالي داخل الشركة ويزيد من متابعة المخاطر الممكن حصولها بدقة وجودة عالية، وضرورة المحافظة على عملية تحليل المخاطر بشكل مستمر وتوفير الخبرات والكفاءات اللازمة لذلك ومنحهم كافة الأدوات اللازمة للقيام بعملهم؛ لأن ذلك سيزيد من الأداء المالي الخاص بالشركة، وضرورة الرقابة والمتابعة المستمرة لإدارة المخاطر في الشركة.

الكلمات المفتاحية: إدارة مخاطر الشركات، الأداء المالي، بورصة فلسطين، التعرف على المخاطر، تحليل المخاطر، تقييم المخاطر، سياسات علاج المخاطر، مراقبة ومتابعة المخاطر.

The Impact of Enterprise Risk Management (ERM) on the Financial Performance of Palestinian listed companies on the Palestine Exchange Market

Prepared by: Nadeem W.M. Khalaf

Supervisor: Dr. Tariq Darabee

Abstract:

This study mainly aimed to test the impact of risk management for companies listed on the Palestine Exchange Market on financial performance. The study relied on the descriptive analytical approach through a questionnaire through which the primary data for the study was collected. The size of the study population reached (48) companies, and (81) questionnaires were distributed to employees in the Corporate Risk Management Department and distributed to (27) companies operating in the Palestine Exchange Market. (66) questionnaires were retrieved from them, with a recovery rate of 81.4% of the original study population. The questionnaire was transcribed and analyzed through the statistical analysis program (SPSS).

The results showed that corporate risk management positively affects the financial performance of companies listed on the Palestine Exchange Market. In addition, continuous monitoring and monitoring efforts, and the presence of dedicated risk management organizational structures play a crucial role in improving financial performance and enhancing corporate success. In addition to the presence of moderate positive relationships between the dimensions of corporate risk management and financial performance to contribute to achieving better financial performance for companies listed on the Palestine Exchange Market, the study also found that there are no statistically significant differences on the axis of risk management in its various dimensions due to the variables (age, academic qualification, certificate and professional).

The study recommended the need to enhance interest in corporate risk management, as the results of the study confirmed that improving corporate risk management will lead to an increase in financial performance, and this confirms the need to enhance interest in corporate risk management. The study also recommended the necessity of having a risk management department in companies; Because this increases the financial performance within the company and increases the follow-up of possible risks with accuracy and high quality, and the necessity of maintaining the risk analysis process on an ongoing basis, providing the necessary expertise and competencies for that, and giving them all the necessary tools to do their work; Because this will increase the company's financial performance, and the necessity of continuous monitoring and follow-up of risk management in the company.

Keywords: Enterprise Risk Management, Financial Performance, Palestine Exchange Market, Risk Identification, Risk Analysis, Risk Assessment, Risk Control, Risk Monitoring and Review.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

تعد إدارة المخاطر أحد الأركان الرئيسية لنجاح منظمات الأعمال، وقد شهدت زيادة في اهتمام الشركات بدراسة وتنفيذ المبادئ المتعلقة بها في السنوات الأخيرة. يسعى القطاع العام والخاص إلى تحقيق التميز والاستجابة للتغيرات في العالم، والتفكير المستقبلي. بالإضافة إلى تحسين الأداء، تعتمد الشركات على استراتيجيات متنوعة، ويعد تبني فنون إدارة المخاطر من بين أبرز وأكثر الأمور نجاحًا لتحسين الأداء المالي. تواجه هذه الاستراتيجيات تحديات خاصة، حيث أصبح نظام إدارة الشركات الحالي يتجاوز إدارة الموارد البشرية أو المالية فقط. بل يتضمن المحافظة على سمعة الشركة وحماية أصولها. يعمل نظام إدارة المخاطر على وضع سياسات فعّالة لمواجهة المتغيرات المتوقعة عبر اكتشافها وتحليلها وتقدير درجة خطورتها، واختيار البدائل الأمثل لإدارة هذه المخاطر (دليل وشبو، 2021).

كما ويحتل الأداء المالي أهمية كبيرة في جميع النظم والوحدات الاقتصادية إذ أنه يساعد أصحاب المصالح على اتخاذ قراراتهم، كما يساعد الشركات على مقارنة الأداء الحالي مع السابق فهو عملية انتقاد وتحليل شامل للخطط والأهداف واستخدام الموارد واستغلالها أفضل استغلال وبأعلى كفاءة بحيث يؤدي إلى تحقيق الأهداف والخطط المرسومة (عبد الدايم، 2019).

تُعدُّ الشركات الربحية من بين الكيانات التي تُولي اهتمامًا خاصًا لإدارة المخاطر نظرًا لتأثيرها الكبير على مختلف جوانب الأعمال والقطاعات. يتجلى دور إدارة المخاطر في كل الشركات، ولا يقتصر على نوع معين من الشركات أو المؤسسات. فإدارة مخاطر الشركات تُعدُّ أحد الأسس الأساسية التي ترتكز عليها عمليات تحقيق النجاح والاستدامة في البيئة الأعمال الحديثة. تتعامل المؤسسات والشركات، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، مع نطاق واسع من المخاطر التي قد تؤثر سلبًا على قدرة الشركة على تحقيق أهدافها. يشمل هذا النطاق المتنوع للمخاطر جوانب التشغيل والمال والتنظيم والاستراتيجية. يمكن أن تنشأ هذه المخاطر من مصادر متعددة، مثل التغيرات في البيئة الاقتصادية والسياسية، والتقلبات في سوق المنافسة، والتقنيات الجديدة، وحتى الأحداث الطبيعية (دليل وشبو، 2021).

يعد نشر نظام إدارة المخاطر الشركات ممارسة شائعة في بيئة الأعمال اليوم. إدارة مخاطر الشركات، كما حددتها لجنة إطار عمل المنظمات الراعية (COSO)، هي "عملية ينفذها مجلس إدارة الشركة والإدارة وغيرهم من الموظفين، ويتم تطبيقها في وضع الاستراتيجية وفي جميع أنحاء الشركة، والمصممة لتحديد الأحداث المحتملة التي قد تؤثر على الشركة، وإدارة المخاطر لتكون ضمن نطاق تقبلها للمخاطر، لتوفير ضمانات معقولة فيما يتعلق بتحقيق أهداف الشركة (COSO, 2004). تستخدم إدارة مخاطر الشركات قدرة الشركة على تحمل المخاطر لتحديد مستوى المخاطر التي ينبغي قبولها وتلك التي ينبغي تخفيفها أو تجنبها.

إن كيفية تنفيذ الشركة بفعالية لإطار إدارة مخاطر الشركات، للتعرف على المخاطر المحتملة وإدارتها، يمكن أن يعني الفرق بين الحرية المالية واليأس المالي. قامت لجنة المنظمات الراعية (COSO) بتطوير مبادئ توجيهية للرقابة الداخلية لتوجيه الإدارة التنفيذية بشأن الجوانب الهامة لحوكمة الشركة، وأخلاقيات العمل، والاحتياط، وإعداد التقارير المالية (باك وستاير، 2011).

فيما يتعلق بالتغيرات المتزايدة المستمرة في عالم الأعمال، والتي تسببت في خلق بيئة تنافسية، يجب أن تكون الشركات المدرجة في بورصة فلسطين قادرة على إدارة عدم اليقين والمخاطر من خلال بناء نظام قوي لإدارة مخاطر الشركات يمكنه استشعار بيئة الأعمال المتغيرة والاستجابة لها للحفاظ على تنافسية متباينة ومميزة. بالإضافة إلى ذلك، يجب عليهم تقييم عواملهم الداخلية والخارجية، وتقييم حصتهم في السوق بشكل مستمر، والسعي إلى فهم احتياجات السوق المحلية، والتجهز لتحقيق للمخاطر والتغلب على آثارها (COSO, 2004).

واستجابة للبيئة التنافسية المكثفة، تعمل الشركات المحلية على تحسين الأداء من خلال الابتكار واعتماد تحسينات على العمليات والمنتجات (Baily et al., 2005). في عصر نضج السوق وضغوط المنافسة الشديدة والتحسينات التكنولوجية المستمرة، يجب على الشركات التخطيط مسبقاً لكيفية إدارة مواردها نحو تحقيق أهدافها، واستخدام مواردها بأفضل طريقة ممكنة لمواجهة أي مخاطر غير متوقعة قد تحدث. ولذلك فإن التركيز على إدارة المخاطر في العمليات أمر بالغ الأهمية لاستمرارية وتقييم الأداء المالي لشركات الأدوية. ومن خلال القيام بذلك، يمكن ضمان زيادة ربحية واستدامة الشركة.

تعد إدارة مخاطر الشركة وتنفيذ الاستراتيجيات بشكل فعال أمراً بالغ الأهمية لأداء الأعمال. ولذلك فمن الأهمية بمكان أن تكون الصناعات استباقية في تقييم المخاطر ونقاط الضعف من الناحيتين المالية والتشغيلية.

يتطلب الاستمرار في هذه البيئة من الصناعات تخفيف المخاطر والتخطيط للتعافي. (ديلويت، 2020). تستكشف هذه الدراسة أيضًا الأساليب التي يجب على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين اتباعها في تنفيذ إطار إدارة مخاطر الشركات، وتقييم تأثير هذا الإطار على الأداء المالي للشركة. من هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على حجم أثر إدارة مخاطر الشركات على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

تشهد إدارة مخاطر الشركات في فلسطين تطورًا مستمرًا، حيث تواجه الشركات في هذه المنطقة تحديات فريدة نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية الخاصة بها. ومن بين هذه التحديات، يمكن ذكر تأثير النزاع الدائر في المنطقة وتغيرات السوق الاقتصادية.

يتعامل رواد الأعمال والقادة الشركات في فلسطين مع مستويات عالية من عدم اليقين والتقلبات، مما يجعل إدارة المخاطر أمرًا حيويًا لاستدامة الأعمال. في الآونة الأخيرة، شهدت الشركات الفلسطينية اهتمامًا متزايدًا بتبني أفضل الممارسات في إدارة المخاطر، حيث يتم التركيز على تحليل المخاطر الاستراتيجية والتكتيكية بشكل دقيق. يعتمد هذا التطور أيضًا على تحسين تقنيات التوثيق واستخدام التكنولوجيا لرصد وتقييم المخاطر بشكل فعال. تعتبر الشركات في فلسطين أيضًا من خلال تعزيز الشفافية وتعزيز التواصل الداخلي والخارجي، وذلك لتعزيز فهم أوسع لمخاطرها وتعزيز التفاعل السريع للتكيف مع التحديات المتغيرة. مع تحسين بيئة الأعمال وزيادة الوعي بأهمية إدارة المخاطر، يتوقع أن يستمر تطور إدارة مخاطر الشركات في فلسطين لتعزيز الاستدامة والنجاح في ظل التحديات الفريدة التي تواجهها هذه السوق (قمصية، 2023).